

التعريف بالشرط

الشروط جمع شرط، الشرط معناه في اللغة العلامة ومنه قول الله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [محمد: 18] يعني علامات يعني أتت علاماتها، ومعناه اصطلاحاً: الشرط هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته. هذا تعريف الأصوليين ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته. نوضح هذا بالمثال، الطهارة يلزم من عدمها عدم صحة الصلاة، هذا معناه الطهارة شرط لصحة الصلاة، طيب ما يلزم لعدمه العدم، يلزم من عدم الطهارة عدم صحة الصلاة، طيب هل يلزم من وجود الطهارة وجود الصلاة؟ لا، قال الطائي: "يتطهر الإنسان ولا يصلي قد يتطهر لأن يذكر الله تعالى لأجل أن يقرأ القرآن لأجل أن ينام على طهارة" فإذا لا يلزم من عدم الطهارة، نعم نقول الطهارة شرط لصحة الصلاة يلزم من عدمها عدم صحة الصلاة، لكن لا يلزم من وجودها وجود الصلاة.